سلاسل سوفنير

صناعة الترجمة

من الفرنسية الى العربية

إعـــداد
جورج مدبك

دار الراتب الجامعية ـ سوفنير

صناعة الترجمة

من الفرنسية الى العربية

حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر



شركة منشورات

دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع

سجل تجاري ٤٢٦٨١ بيروت

الإدارة [illegible]

[illegible]

ص.ب ١٩٥٣٢٩ بيروت / لبنان

تلفون [illegible]

تلكس RATEB 42917 LE

سلسلة عالم المرأة

هذه السلسلة

(1) كيف تفسيرين أحلامك
(2) كيف تعتنين بشعرك
(3) كيف تعتنين بطفلك
(4) كيف تحافظين على هدوئك
(5) كيف تحافظين على جمالكِ
(6) كيف تعملين ماكياجك
(7) كيف تكونين واثقة من نفسكِ
(8) كيف تحافظين على رشاقتكِ
(9) كيف تختارين ملابسك
(10) كيف تنظمين منزلكِ
(11) كيف تنظمين مطبخكِ
(12) كيف تتخلصين من البدانة

اطلب سلاسل سوڤنير

سلسلة عالم الضحك والفكاهة ١/١٢
سلسلة عالم الطبخ ١/١٦
سلسلة عالم الطبابة ١/١٢
سلسلة عالم المعرفة والمعلومات ١/١٢
سلسلة روايات سوڤنير الرومانسية ١/٣٢
سلسلة عالم البلدان ١/٨
سلسلة عالم المشاهير ١/١٦
سلسلة صناعة الترجمة ١/٤
سلسلة عالم المراسلات ١/١٢
سلسلة عالم الكلمات المتقاطعة ١/٨
سلسلة عالم التسلية والمرح ١/٨
سلسلة عالم المرأة الحامل ١/٤
سلسلة عالم المرأة ١/١٢
سلسلة عالم الأبراج ١/١٢
سلسلة عالم الأطفال والكمبيوتر ١/١٢
سلسلة أنا والكمبيوتر ١/٦
سلسلة عالم السينما والنجوم ١/٨

من المعـترف به عـالمياً أن اللغـة العربيـة هي أهم لغـة بـين اللغات الشرقية ويمكن اعتبارها بالفعل كاللغة اللاتينية أو اللغة اليـونانيـة بالنسبـة إلى اللغات المحمـديـة في الشـرق. أنهـا بالإضافة إلى ذلك لغة القرآن الكريم وبذلك كتب بها عشرات الأولوف من الأبحاث والكتب والتراجم والسير في كافة حقول المعرفة الانسانية كما أنها اللغـة الأساس لـدراسة وفهم عـدة لغات شرقية . إنها لغة جيدة يتحدث بها الناس ويكتبون بها في كافة أرجاء العالم العربي وبعض أجزاء العالم الاسلامي ، وبما أنها اللغة التي أنزل بها القرآن صار من واجب المسلمين في كافة أنحـاء العالم تـلاوة القرآن بـاللغة العـربية حتى ولـو لـم يفهموا معانيها إذ لا يجوز تلاوة القرآن معـرباً أو متـرجماً ومن المعترف به عالمياً أيضاً أن اللغة الفـرنسية هي لغـة المثقفين والعلماء واللغة المتداولة في المجتمعات الراقية كما أن ملايين من الناس يتحدثون ويكتبون بها ليس فقط في فرنسـا موطنهـا الأم بل وفي العديد من الدول التي كـانت مستعمرات سـابقة للدولة الفرنسية .

ليس من الصعب على المترجم القدير من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية أن يترجم بنفس المهارة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية فاللغتان واسعتان وانتقاء الكلمات المناسبة وتكوين الجمل العربية باسلوب لغوي صحيح ومتين هو المطلوب.

المؤلف

١) تحـذف الألف في ابن وابنـة إذا وقعت صفــة بين علمين الأول ابن الثاني. مثلاً
عدنان بن محمود وذلك شرط ألا تكون في أول السطر.

٢) يحذف حرف العلة من آخر أفعال الأمر للمفرد المذكر ومن آخر المضارع المجزوم. مثلاً
إرم، إسعَ، لم يَسعَ، لم يرم

٣) تحذف الألف في (ما) الاستفهامية عندما تسبق بحرف جر. مثلاً
بم تفكر؟ علام الانتظار؟ مم تتألم؟

٤) الهمـزة المفتوحـة بعـد ألف تكتب على السـطر حتى وإن كانت متوسطة. مثلاً: نداءك، يتساءل. الهمزة المفتوحـة والـواقعة بين يـاء وتاء مـربوطـة تكتب على الياء. مثـلاً: خطيئة. أما الهمزة المفتوحة والواقعة بين واو وتاء مربـوطة تكتب على السطر. مثلاً: مروءة.

الهمزة المتطرفة المفتوحة والتي على السطر وبعدها إحدى علامتي التأنيث (ي، ة) أو أحد الضمائر وقبلها حرف انفصال تكتب بدون كرسي. مثلاً:

سوءي، سوءة، جزءه. وفي غير ذلك تكتب الهمزة شبه المتطرفة وكأنها متوسطة إلا إذا كانت على الألف فتبقى على حالها. مثلاً:

جزؤه، أصدقاؤكم، أصدقائكم.

الهمزة التي على الألف فتبقى على حالها ولكن هناك شذوذات عديدة لهذه القاعدة. مثلاً:

يقرأان، يقرأون، تقرإين

الهمزة التي على السطر مع تنوين النصب تكتب على نبرة إذا تقدمها حرف اتصال. مثلاً: عبئاً ومع حرف الانفصال تبقى على السطر. مثلاً: جزءاً

٥) اسم التفضيل مع استعمال كلمة «من» والمضاف إلى نكرة يبقى مفرداً مذكراً مع المؤنث والمثنى والجمع. مثلاً:

سلمى أكبر من اختها.

اسم التفضيل المضاف إلى معرف يرجح بقاؤه مفرداً مذكراً. مثلاً:

سلمى أكبر البنات.

اسم التفضيل المعرف بـ (أل) يطابق ما قبله. مثلاً:

سلمى الكبرى.

٦) كل جمع لغير العاقل (الحيوان والأشياء) يؤنث الفعل معه كما لو كان مفرداً مؤنثاً. مثلاً:

جاءت الكلاب، لن تجوع الكلاب.

الأخطاء الشائعة

يقع المترجم في بعض الأحيان في أخطاء لغوية لا تؤثر كثيراً في معنى الجملة ولكنها تعتبر غير صحيحة لغوياً. ندرج أدناه بعضاً من هذه الأخطاء مع إعطاء صوابها.

الخطـــأ	الصـــواب
خرج على أثره	خرج في أثره.
أجر الدار إلى تاجر غني	أجر الدار تاجراً غنياً
لأجل ذلك سجن	من أجل ذلك سجن
رأيت إحدى وعشرين إمرأة	رأيت واحدة وعشرين امرأة ولكن رأيت إحدى عشرة إمرأة.
أخذ حماماً ساخناً	استحم بماء ساخن
أخذ قطار الصباح	ركب قطار الصباح
أخذ بالتراجع	أخذ في التراجع
تأخر على الموعد	تأخر عن الموعد
تأخر بالوصول إلى المحطة	تأخر في الوصول إلى المحطة
أذن له بالسفر	أذن له في السفر
أسفت له	أسفت عليه

ذهب إلى عند أخيه
سواء حضروا أو لم يحضروا
إياك الكذب
إياك أن تكذب
لا بأس من تناول الطعام
لا أبالي له
لا بد أن يأتي
بدأ بالتصوير
بدر عنه
هذا بدل عن ذلك
بعث بولده إلى المدرسة
بعث إليه كتاباً
أعطه بعضاً مما لديك
بعض الناس لا يحبون السباحة
اختلطوا ببعضهم
ينبغي عليك أن تحسن سلوكك
إفنوهم عن بكرة أبيهم
مبني من الحجارة
سافر بناء لدعوة
لا تتركه يتوه في الظلام
رجل تعيس
إنهم تعيسون
أثناء الطعام
أجاب على السؤال
أجاب عن الدعوة
قضى الوقت يتجول في الشوارع

ذهب إلى أخيه
سواء حضروا أم لم يحضروا
إياك والكذب
إياك وأن تكذب
لا بأس في تناول الطعام
لا أبالي به
لا بد من أن يأتي
بدأ التصوير
بدر منه
هذا بدل من ذاك
بعث ولده إلى المدرسة
بعث إليه بكتاب
أعطه بعض ما لديك
بعض الناس لا يحب السباحة
اختلط بعضهم ببعض
ينبغي لك أن تحسن سلوكك
إفنوهم على بكرة أبيهم
مبني بالحجارة
سافر بناء على دعوة
لا تتركه يتيه في الظلام
رجل تعس
إنهم تعساء
في أثناء الطعام
أجاب عن السؤال
أجاب الدعوة
قضى الوقت يجول في الشوارع

لم ينظر إلى الأمر بجدية	لم ينظر إلى الأمر بجد
لا يجزمون على أن الأمر خطير	لا يجزمون أن الأمر خطير
أحتاج مالاً كثيراً	أحتاج إلى مال كثير
المريض في حاجة إلى الراحة	المريض بحاجة إلى الراحة
حار بأمره	حار في أمره
حاز على الشيء	حاز الشيء
حاز على الثقة	حاز الثقة
أحاط بهم العدو من كل جانب	أحاط بهم العدو (لأن الإحاطة لا تكون إلا من كل جانب) .
أحيل إلى التقاعد	أحيل على التقاعد
انتظرت حوالي ساعتين	انتظرت نحو ساعتين
حبَّبه بالعلم	حبب إليه العلم
حتى ولو كنا نعرف ذلك	حتى وإن كنا نعرف ذلك
حدثنا عما جرى	حدثنا بما جرى
حدق به	حدق إليه
إحذر منه	إحذره
إحذر من عدوك	إحذر عدوك
إحذر ألا يصيبك مكروه	إحذر أن يصيبك مكروه
تحرى الحقيقة	تحرى عن الحقيقة
أين حافظة الأوراق	أين محفظة الأوراق
له حق شرعي على طفله	له حق شرعي في طفله
تحكم بالأمر	تحكم في الأمر
حل عليهم ضيفاً	حل بهم ضيفاً
هذا الثوب أحمر من ذلك	هذا الثوب أشد حمرة من ذاك
أنت أحمق من رأيت	أنت أكثر حماقة من كل من رأيت
هناك احتمال بأن ينزل المطر	هناك احتمال أن ينزل المطر

خنث بيمينه	خنث في يمينه
أخبرني عما جرى	أخبرني بما جرى
خجل من صديقه	خجل بصديقه
خرج عن دينه	خرج من دينه
خرج عن قومه	خرج على قومه
يخشى من الموت	يخشى الموت
تخصص في الكيمياء	تخصص بالكيمياء
أخصائي في الهندسة	متخصص بالهندسة
بخصوص السفر إلى الخارج	فيما يختص بالسفر إلى الخارج
سيارة خصوصية	سيارة خاصة
طريق خصوصي	طريق خاص
أخطأ بعمله	أخطأ في عمله
لا يخفاكم	لا يخفى عليكم
لا يخفى عنك ذلك	لا يخفى عليك ذلك
لا أخفيكم	لا أخفي عنكم
اختليت بالمدير	خلوت بالمدير
اختلط مع الناس	اختلط بالناس
اختلفوا على الأمر	اختلفوا في الأمر
ليس خليقاً لهذا المنصب	ليس خليقاً بهذا المنصب
دأب على العمل	دأب في العمل
داس على الشيء	داس الشيء
تداولوا في الموضوع	تداولوا الموضوع
لا تتدخل فيما لا يعنيك	لا تدخل فيما لا يعنيك
دعاه للعشاء	دعاه إلى العشاء
يدعو للتفاؤل	يدعو إلى التفاؤل
لا داعي للغضب	لا داعي إلى الغضب

دقق في الحساب	دقق بالحساب
دمج الشيء بالشيء	دمج الشيء في الشيء
أدمن على التدخين	أدمن التدخين
رأيته مندهشاً	رأيته مدهوشاً أو دهشاً
رأيت ذات الصورة	رأيت الصورة ذاتها
الحيوانات ذوات القرون	الحيوانات ذات القرون
ذكر بأنك مريض	ذكر أنك مريض
ارتاب فيه (خاف)	ارتاب به
ارتاب فيه (شك)	ارتاب منه
كان مريضاً ولا ريب	كان ولا ريب مريضاً
رأسماله الف ليرة	رأس ماله الف ليرة
راقت له الفكرة	راقته الفكرة
ما رأيك بذلك	ما رأيك في ذلك
من تراه يكون	ترى من يكون
تربص له	تربص به
ربما لن يأتي	قد لا يأتي
تردد على النادي	تردد إلى النادي
رغب بالدراسة	رغب في الدراسة
رغم ذلك	على الرغم من ذلك
استقال رغماً عنه	استقال على الرغم منه
بالرفاه والبنين	بالرفاء والبنين
تعلم ركب الخيل	تعلم ركوب الخيل
ركز نظره على الصورة	ركز نظره في الصورة
رماه على الأرض	رماه أرضاً أو رمى به الأرض.
تزحزح من مكانه	تزحزح عن مكانه
زد إلى ذلك	زد على ذلك

لا زال يراسلنا	ما زال يراسلنا
أزمع على الرحيل	أزمع الرحيل أو أزمع أن يرحل
زهد بالدنيا	زهد في الدنيا
سبق وقلت لك	سبق أن قلت له
هذا سابق لأوانه	هذا سابق أوانه
سخر به	سخر منه
سررت لقدومك	سررت بقدومك
سعى إلى تحقيق هدفه	سعى لتحقيق هدفه
سقط من السطح	سقط عن السطح
سقط عن الشجرة	سقط من الشجرة
استلم الرسالة	تسلم الرسالة
استند على الحائط	استند إلى الحائط
لم تحضر سوى إمرأتين	لم يحضر سوى إمرأتين
تشاءم منه	تشاءم به
المشتروات	المشتريات
شك بالأمر	شك في الأمر
شكا من الفقر	شكا الفقر
شكا له سوء حاله	شكـا إليه سوء حاله
شكراً لمجيئك	شكراً على مجيئك
شمال شرق كندا	شمالي شرقي كندا
صان نفسه من العار	صان نفسه عن العار
أصبحت صحفياً	أصبحت صحافياً
تصرف بالمال	تصرف في المال
صعد على الدرج	صعد الدرج
صعد إلى الجبل	صعد الجبل
تصليح السيارة	إصلاح السيارة

أسنانه اصطناعية	أسنانه صناعية
قمر اصطناعي	قمر صناعي
أضف على ذلك	أضف إلى ذلك
ضاقت به الأرض	ضاقت عليه الأرض
ضحك عليه	ضحك منه
ضن على أخيه بالمال	ضن عن أخيه بالمال
أقمت في البيت طيلة النهار	أقمت في البيت طوال النهار
ذكر مطالبه كلها	ذكر مطاليبه كلها
أساء فيه الظن	أساء به الظن
إعتاد على ركوب الخيل	اعتاد ركوب الخيل
لم يعد قادراً على العمل	عاد غير قادر على العمل
عاش على الخبز والماء	عاش بالخبز والماء
سأعوضك عن ذلك	سأعوضك من ذلك
عوضٍ عن ضائع	عوضٍ من ضائع
عاجلاً أم آجلاً	عاجلاً أو آجلاً
يستعد إلى السفر	يستعد للسفر
عدا عن ذلك	عدا ذلك.
اعتذر لما فعل	اعتذر مما فعل
تعرض إلى التيار	تعرض للتيار
تعرف عليهم	تعرف إليهم
عرف بالأمر	عرف الأمر
خبر عار عن الصحة	خبر عار من الصحة
عزف على الكمان	عزف الكمان
اعتزل عن العمل	اعتزل العمل
معصوم عن الخطأ	معصوم من الخطأ
أثنى عليه ثناء عاطراً	أثنى عليه ثناء عطراً

عاطل عن العمل	عاطل من العمل
يعمل على طبع الكتب	يعمل في طبع الكتب
عانى من الألم	عانى الألم
أغراه على الشراء	أغراه بالشراء
غضب منه	غضب عليه
لا فائدة منه	لا فائدة فيه
فاز في المباراة	فاز بالمباراة
فريد من نوعه	فريد في نوعه
تفرس به	تفرس فيه
فضلاً على ذلك	فضلاً عن ذلك
كان فقط أديباً	كان أديباً فقط
فكر بالأمر	فكر في الأمر
ما قولك بذلك	ما قولك في ذلك
قال بأنه قادم	قال إنه قادم
أقام بروما	أقام في روما
أقام في الأرض	أقام على الأرض
أكثر من قبل	أكثر من ذي قبل
قبل بالشيء	قبل الشيء
لا تقرب من ذلك المكان	لا تقرب ذاك المكان
قرع على الباب	قرع الباب
هذا أقل من ذاك بقليل	هذا أقل قليلاً من ذاك
ما زال على قيد الحياة	ما زال في قيد الحياة
يكاد لا يبصر	لا يكاد يبصر
كبر بالسن	كبر في السن
استكبر على أخيه	استكبر عن أخيه
هذا العمل كثير لشخص واحد	هذا العمل كثير على شخص واحد

هذا أكثر من ذاك بكثير

لا يكترث به

كرس نفسه للعلم

كلاهما عـارفان

كلاهما يعرفان

رأى كلتي الفتاتين

مر بكلتي الفتاتين

كلما زادت سرعة السيارة

كلما زاد خطر الاصطدام

جئنا كيلا تعتب علينا

سأغيب لمدة طويلة

لا أريدك أن تذهب

لا يريد أن يذهب

لا أظنك تدرك ما تقول

لا تنبغي أن تترك الصيام

هذا مهندس لا طبيب

لا يليق لك هذا الثوب

الصق الطابع على المغلف

الصق إعلاناً على الحائط

لعله يموت

التفت له

ألن تذهب إلى الحفلة

أرى من الأفضل لو تذهب

التمييز بين الأمور

مثل هذه الأمور معروفة

هذا أكثر كثيراً من ذاك

لا يكترث له

كرس نفسه على العلم

كلاهما عارف

كلاهما يعرف

رأى كلتا الفتاتين

مر بكلتا الفتاتين

كلما زادت سرعة السيارة

زاد خطر الاصطدام

جئنا كي لا تعتب علينا

سأغيب مدة طويلة

أريدك ألا تذهب

يريد ألا يذهب

أظنك لا تدرك ما تقول

ينبغي ألا تترك الصيام

هذا مهندس لا طبيباً

لا يليق بك هذا الثوب

ألصق الطابع بالمغلف

ألصق إعلاناً بالحائط

ليته يموت

التفت إليه

ألا تذهب إلى الحفلة

أرى من الأفضل أن تذهب

تمييز الأمور

مثل هذه الأمور معروف

ضرب لهم مثلاً على ذلك	ضرب لهم مثلاً لذلك
أعرفه منذ كان طفلاً	أعرفه مذ كان طفلاً أو أعرفه منذ إن كان طفلاً
مر على مراحل عديدة	مر في مراحل عديدة
استمر بالعمل	استمر في العمل
تمرس في الطب	تمرس بالطب
يمس بكرامة الناس	يمس كرامة الناس
سافر أول أمس	سافر أول من أمس
تمعن بالأمر	تمعن في الأمر
الوعاء يمتلىء	الوعاء مملوء أو الوعاء ملآن
لمن منحت الجائزة	من منح الجائزة
منحت الكتاب لأخيك	منحت أخاك الكتاب
لا مندوحة من ذلك	لا مندوحة عن ذلك
منعه الطبيب عن التدخين	منعه الطبيب من التدخين
امتنع عن التدخين	امتنع من التدخين
نال عنه أجراً	نال عليه أجراً
انتبه إلى الأمر	انتبه للأمر
نتيجة لعطل المحرك	نتيجة عطل المحرك
نحن الموقعون أدناه	نحن الموقعين أدناه
أنتم المسافرين	أنتم المسافرون
نادراً ما يحدث ذلك	قلما يحدث ذلك أو لا يحدث ذلك إلا نادراً
أنذره من الخطر	أنذره بالخطر
تنازعوا على الكرة	تنازعوا الكرة
نزل من السطح	نزل عن السطح

نزل من كرسيه
نزل عن الشجرة
نزل على الدرج
المنتزه
نسخة من الرسالة
نشأ هذا من ذاك
اشترى الكتاب بدولار ونصف
ألقى نظرة على الكتاب
نعت الصحف وفاة فلان
نفخ بالبوق
سأفعل نفس الشيء
رأيت نفس الصورة
هذا العمل يتنافى مع التقاليد
استنكف العيش معهم

ناهيك عن كونه مريضاً
نوى على السفر
علام نويت
ها هم الأطفال
أهدي إلي كتاباً
تهافتوا لمشاهدة المباراة
هل سيشفى المريض
هذا أمر هام
إنهمك بالعمل
هنأه على فوزه
لم يترك سؤالاً ألا وسأله

نزع عن كرسيه
نزل من الشجرة
نزل الدرج
المتنزه
نسخة عن الرسالة
نشأ هذا عن ذاك
اشترى الكتاب بدولار ونصف دو
ألقى نظرة إلى الكتاب
نعت الصحف فلان
نفخ في البوق
سأفعل الشيء نفسه
رأيت الصورة نفسها
هذا العمل ينافي التقاليد
استنكف عن العيش معهم
أو استنكف من العيش معهم .
ناهيك بكونه مريضاً
نوى السفر
ما نويت أو ماذا نويت
هؤلاء هم الأطفال
أهداني كتاباً
تهافتوا على مشاهدة المباراة
هل يشفى المريض
هذا أمر مهم
إنهمك في العمل
هنأه بفوزه
لم يترك سؤالاً إلا سأله

وثق فيه	وثق به
يجب عليك أن تصوم	يجب أن تصوم
الكتاب موجود في الدرج	الكتاب في الدرج
جاء لوحده	جاء وحده
أقام لوحده	أقام وحده
أودع في البنك نقوده	أودع البنك نقوده
توفي بلا وريث	توفي بلا وارث
أوشك على الهلاك	أوشك أن يهلك
وصف الطبيب أسباب وأعراض المرض	وصف الطبيب أسباب المرض وأعراضه
اتصل مع الخارج	اتصل بالخارج
سنبقى على اتصال معك	سنبقى على اتصال بك
أوصاه على عمل الخير	أوصاه بعمل الخير
أتوافق معي على هذا الأمر	أتوافقني على هذا الأمر
هل عرفت من المتوفي	هل عرفت من المتوفى
توفى عن خمسين عاماً	توفي عن خمسين عاماً
وقع على المعاهدة	وقع المعاهدة
تولد هذا عن ذاك	تولد هذا من ذاك
وهبه قطعة أرض	وهب له قطعة أرض
جلس على يساره	جلس عن يساره

النصوص المترجمة

النص الفرنسي:

Ce n'était pas un grand cirque, mais un de ces établissements devenus très rares, qui maintiennent la noblesse des traditions. Pas de numéros à grand spectacle, ni de lions ni de tigres/ Rien que des acrobates, des jongleurs et une fine cavalerie. Un seul numéro de terreur, où un acrobate risquait sa vie en plongeant du bout du chapiteau sur un toboggan qui l'amenait au sol à une vitesse prodigieuse. On avait bien regardé les affiches qui ,mentionnaient trois écuyères. Aucune ne s'appelait Blandine. Ce fut après le toboggan que parut une écuyère toute frêle dont la chevelure blonde, presque blanche, flottait sur les épaules. Elle était habillée d'un collant et d'effets pailletés. Elle fut annoncée par le directeur du cirque comme la plus remarquable, la plus gracieuse et la plus jeune qu'on eût jamais connue: Martha Roban

André Dhôtel

النص العربي:

لم يكن السيرك كبيراً بل كان واحداً من تلك المؤسسات النادرة جداً التي تحافظ على نبل التقاليد. لم يقدم عروضاً أخاذة ولا أسوداً أو نموراً. لم يقدم سوى بهلوانات، لاعبي خفة ومجموعة جياد في عرض فريد يثير الرعب يخاطر فيه بهلوان بحياته بالقفز من أعلى تاج عمود السيرك باتجاه مزلقة تقوده إلى الأرض بسرعة مخيفة. ذكر على اللافتات أسماء ثلاث فارسات لم تكن أي واحدة منهن تحمل اسم بلاندين.

ظهرت بعد عرض المزلقة فارسة خفيفة، هزيلة الجسم بشعر أشقر يقرب من اللون الأبيض يتطاير فوق كتفيها. كانت ترتدي سروالاً ضيقاً وثياباً مزركشة مصنوعة من القش. قدمها مدير السيرك بأنها الفارسة المثيرة أكثر والرشيقة أكثر والشابة أكثر من أي فارسة عرفها السيرك: مارتا روبان.

أندريه دوتيل

General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

النص الفرنسي:

Cosette ne se rappelait que confusémemt son enfance.

Elle priait matin et soir pour sa mère qu'elle n'avait pas connue. Les Thénardier lui était restés comme deux figures hideuses à l'état de rêve. Elle se rappelait qu'elle avait été un jour chercher de l'eau dans un bois. Elle croyait que c'était très loin de Paris. Il lui semblait qu'elle avait commencé à vivre dans un abîme et que c'était Jean Valjean qu'il l'avait tirée.

Lorsqu'il était assis, elle appuyait sa toue contre ses cheveux blancs et y laissait silencieusement tomber une larme en se disant: «C'est peut-être ma mère, cet homme-là!»

Cette mère, elle ne savait pas même son nom. Toutes les fois qu'il lui arrivait de le demander à Jean Valjean, Jean Valjean se taisait. Si elle répétait sa question, il répondait par un sourire.

Victor Hugo

النص العربي:

تذكرت كوزيت طفولتها بصورة مشوشة. كـانت تصلي كل صباح ومساء من أجل والدتها التي لم تعرفها أبداً. ظلت تعتبر السيد والسيدة تيناردييه شخصيتين كريهتين لا تراهما إلا في الحلم. تذكرت بأنه في يوم من الأيام انطلقت إلى الحرش لتجلب ماء من النبع فيه وكانت تعتقد بأنها ابتعدت كثيـراً عن باريس وبدا لهـا أنها بـدأت تعيش في هوة سحيقـة وإن جان فالجان الذي أخرجها منها.

عندما كان يجلس كانت تسند وجنتها على شعره الأبيض وتترك دمعة تنساب بصمت وهي تقول في نفسها: «ربما كـان أمّي، هذا الرجل». لم تكن تعرف هذه الأم ولا إسمها وكـان جان فالجان يصمت ولا يجيب عندما تسألـه عن والدتهـا وإذا كررت السؤال كان يجيبها بابتسامة.

فكتور هوجو

النص الفرنسي:

Un voyage en ballon:

Les deux baromètres indiquent cinq cents mètres environ, et nous regardons, avec une admiration enthusiaste, cette terre que nous quittons, à laquelle nous ne tenons plus par rien et qui a l'air d'une carte de géographie peinte, d'un plan démesuré de province. Toutes ses rumeurs cependant nous arrivent distinctes, étrangement reconnaissables. On entend surtout le bruit des roues sur les routes, le claquement des fouets, le roulement et le sifflement des trains, et les rire des gamins qui courent et jouent sur les places. Chaque fois que nous passons sur un village, ce sont des clameurs enfantines qui dominent tout et montent dans le ciel avec le plus d'acuité.

Des hommes nous appellent; des locomotives sifflent; nous répondons avec la sirene qui pousse des gémissements plaintifs, affreux, maigres, vraie voie d'être fantastique errant autour du monde.

Le spectacle est surprenent; sur la terre, il fait nuit et nous sommes encore dans la lumière, à dix heures passées. Maintenant nous entendons les bruits légers des champs, le double cri des cailles surtout, puis les miaulements des chats et les hurlements des chiens. Certes, les chiens sentent le ballon, le voient et donnent l'alarme. On les entend, par toute la plaine, aboyer contre nous et gémir. Les boeufs aussi semblent se reveiller dans les étables, car ils mugissent; toutes les bêtes effrayées s'émeuvent devant ce monstre aérien qui passe.

Guy de Maupassant

النص العربي:

رحلة بمنطاد

أشار مقياسا الضغط الجوي إلى ارتفاع خمسمائة متر تقريباً. كنا ننظر، بإعجاب حماسي، نحو تلك الأرض التي غادرناها والتي لم يعد يربطنا بها شيء والتي بدت كخارطة جغرافية ملونة لضاحية من ضواحي باريس. مع ذلك كانت تصلنا كافة الأصوات واضحة نتعرف عليها بسهولة غريبة. نسمع بالأخص صوت العجلات على الطرق واصطفاق الأسواط ودوران وصفير القطار وضحكات الصبيان وهم يركضون ويلعبون في الساحات. في كل مرة نمر فوق قرية كان صراخ الأطفال يسيطر على كافة الأصوات الأخرى فيصعد هذا الصراخ إلى السماء بحدة أعظم.

نادانا رجال وصفرت القطارات وأجبنا مع الصفارة التي كانت تطلق تأوهات ناحبة، مخيفة، ضعيفة، صوتاً حقيقياً غريباً تائهاً حول العالم.

كان المنظر مثيراً؛ كان الظلام مخيماً على الأرض بينما كنا نحن في الضوء عند الساعة العاشرة مساءً. بدأنا نسمع الآن الأصوات الخفيفة الصادرة عن الحقول، الصراخ المزدوج للسماني بصورة خاصة يتبعه مواء القطط ونباح الكلاب. لا شك أن الكلاب أحسّوا بالمنطاد وشاهدوه ولذلك أطلقوا الإنذار. كان من الممكن سماع نباحهم عبر السهل بأكمله يوجهونه نحونا ثم يتأوهون. بدا أيضاً أن الأبقار استفاقت في الزرائب لأنها بدأت تطلق الخوار؛ تحركت كل الحيوانات وقد اعتراها الخوف وانطلقت هاربة أمام هذا الوحش الجوي المار فوق رؤوسها.

غي دي موباسانت

النص الفرنسي:

L'Homme à la cervelle d'or:

Il était une fois un homme qui avait une cervelle d'or!

Du train dont il menait sa vie, royalement, et semant l'or sans compter, on aurait dit que sa cervelle était inépuisable. Elle s'épuisait cependant, et à mesure on pouvait voir les yeux s'éteindre, la joue devenir plus creuse. Un jour enfin, au matin d'une débauche folle, le malheureux, resté seul parmi les débris du festin et les lustres qui pâlissaient, s'épouvanta de l'enorme brèche qu'il avait détà faite à son lingot; il était temps de s'arrêter.

Dés lors, ce fut une existense nouvelle. L'homme à la cervelle d'or s'en alla vivre, à l'écart, du travail de ses mains, soupconneux et craintif comme un avare, fuyant les tentations, tâchant d'oublier lui-même ces fatales richesses auxquelles, il ne voulait plus toucher. Par malheur un ami l'avait suivi dans sa solitude, et cet ami connaissait son secret.

Une nuit, le pauvre homme fut reveillé en sursaut par une douleur à la tête, une effroyable douleur; il se dressa éperdu et vit, dans un rayon de lune, l'ami qui fuyait en cachant quelque chose sous son manteau.

Encore un peu de cervelle qu'on lui emportait.

Alphonse Daudet

النص العربي:

الرجل ذو المخ الذهبي

كان في أحد الأيام رجل له مخ ذهبي. إستناداً إلى طريقة حياته والعيش كملك ينثر الذهب هنا وهناك بدون حساب،كان يعْتقد أن مخه لن ينضب. ولكن الواقع هو أن مخه كان ينضب شيئاً فشيئاً فكان يلاحظ الناس مع مرور الوقت عيني الرجل وقد باتت تنطفىء ببطء ووجنتيه الغائرتين. في آخر الأمر في صبيحة أحد الأيام بعد أن أمضى الرجل ليلة مجون وفسق وجد الرجل نفسه بين مخلفات الحفلة تحت أضواء الشموع الخافتة وانتابه الخوف بعد أن لاحظ الفجوة الكبيرة التي صنعها في سبيكة مخه الذهبي فقرر أن الوقت حان لوقف التبذير.

عاش الرجل بعد ذلك حياة جديدة ورحل للعيش في عزلة عن الناس. بدأ يعيش من نتاج عماه اليدوي، ينتابه القلق والخوف كما ينتاب القلق والخوف البخيل. يهرب من

الإغراءات ويحاول أن ينسى هذه الكنوز المميتة التي لم يعد يرغب بالمساس بها. ولكن لسوء حظه تبعه إلى مكانه الجديد صديق كان يعرف سر مخه الذهبي.

في إحدى الليالي استفاق الرجل مرتعباً بعد أن شعر بألم شديد في رأسه، ألم مخيف فظيع. نهض مضطرباً وشاهد من خلال شعاع القمر صديقه يهرب وهو يخفي شيئاً تحت طيات معطفه.

لقد سرقت قطعة أخرى من مخه.

الفونس دوديه

النص الفرنسي:

L'orphelin:

Elle partit un matin, en secret, et se rendit à la ville auprès de ses parentes. Elle leur raconta la chose d'une voix haletante. Les deux femmes pensèrent qu'elle devenait folle et tâchèrent de la rassurer.

Elle disait:

«Si vous saviez comme il me regarde du matin au soir! Il ne me quitte pas des yeux! Par moments, j'ai envie de crier au secours, d'appeler les voisins, tant j'ai peur! mais qu'est-ce que je leur dirais? Il ne me fait rien que de me regarder».

Les deux cousines demandaient:

«Est-il quelque fois brutal avec vous;. vous repond-il durement?»

Elle reprenait:

«Non, jamais, il fait tout ce que je veux; il travaille bien. Mais je n'y tiens plus de peur. Il a quel-

que chose dans la tête, J'en suis certaine, bien certaine. Je ne veux plus rester toute seule avec lui comme çà dans la campagne.»

Les parentes, effarées, lui représentaient qu'on s'étonnarait, qu'on ne comprendrait pas; et elles lui conseillèrent de taire ses craintes et ses projets, sans la dissuader cependant de venir habiter la ville, espérant par là un retour de l'héritage entier.

Elles lui promirent même de l'aider à vendre sa maison et à en trouver une autre auprès d'elles.

Guy de Maupassant

النص العربي:

اليتيم

رحلت في صباح أحد الأيام، بصورة سرية، متوجهة نحو المدينة لكي تكون بجانب ابنتي عمها. أخبرتهما بالأمر بصوت لاهث. إعتقدت الفتاتان بأنها أصبحت مجنونة فحاولتا تهدئة خواطرها.

قالت لهما:

«آه لو تعرفان كيف ينظر إلي من الصباح حتى المساء! لا يدع عينيه تتركان وجهي! كنت أشعر أحياناً بالرغبة في الصراخ لأطلب النجدة، أنادي على الجيران بسبب الخوف الذي كان يتملكني! ولكن ماذا كنت سأقول للجيران؟ لم يفعل أي سوء ولم يحاول إصابتي بأذى. لا يفعل سوى التفرس في وجهي».

سألت إبنتا عمها:

«هل يتصرف أحياناً تصرفاً خشناً، وحشياً معك؟ هل يجيبك بخشونة؟

فاستأنفت تقول:

«كلا، أبداً، إنه ينفذ كل ما أطلب وكل ما أريد. يعمل بصورة جيدة ولكن ذلك لم يخفف خشيتي منه. يوجد شيء ما في رأسه. إنني متأكدة، متأكدة جداً من ذلك. لا أريد أن أبقى وحيدة معه في المنزل الريفي».

أكدت ابنتا عمها وقد اعتراهما الخوف بأنهما دهشتان وإنهما لا تفهمان سبب خوفها من الرجل ونصحتاها بعدم البوح بمخاوفها وبما تنوي عمله دون أن تحاولا مع ذلك ثنيها عن العيش في المدينة على أمل عودة الإرث بكامله إليهما.

كما وعدت الفتاتان بمساعدتها في بيع منزلها في القرية وإيجاد منزل آخر لها في المدينة بالقرب منهما.

غي دو موباسان

النص الفرنسي:

Un lecteur insatiable:

Louis Lambert venait ordinairement passer dans la maison paternelle le temps que son oncle lui accordait pour ses vacances; mais au lieu de s'y livrer, selon l'habitude des écoliers, aux douceurs de ce bon «Farniente» qui nous affriole à tout âge, il emportait dès le matin du pain et des livres; puis il allait lire et méditer au fond des bois pour se dérober aux remontrances de sa mère! Dès ce temps, la lecture était devenue chez Louis une espèce de faim que rien ne pouvait assouvir; il dévorait des livres de tout genre, et se repaissait indistinctement d'oeuvres religieuses, d'histoire, de philosophie et de physique. Il m'a dit avoir éprouvé d'incroyables delices en lisant les dictionnaires, à défaut d'autres ouvrages, et je l'ai cru volontiers. Quel écolier n'a maintes fois trouvé du plaisir à chercher le sens probable d'un substantif inconnu? L'analyse d'un mot, sa physionomie, son histoire étaient pour Lambert l'occasion d'une longue rêverie.

Honoré de Balzac

النص العربي:

قارىء نهـــم

خـلال العطل التي كـان يمنحها لـه عمه اعتـاد لـويس لامبرت أن يقضي الوقت في منزل والده. ولكن بدل أن ينخرط في الكسل وعدم القيام بأي عمل كما هي عـادة التلاميـذ في العطل المدرسية كان يأخذ خبزاً وكتباً ويذهب إلى الغابة للتأمل هنـاك كما للهـرب من توبيخـات والدتـه. منـذ ذلـك الـوقت أصبحت المطالعة شغله الشاغل، أصبحت نـوعاً من الجـوع الذي لا شيء يستطيع إشباعه. كان يلتهم الكتب من كل نوع ويغذي ذهنه دون تمييز بأعمال دينية وكتب التـاريخ والفلسفـة والفيـزياء. قـال لي بأنـه كان يشعـر بلذة لا تصدق وهـو يقرأ القواميس، عند عدم وجود مؤلفات أخرى وقد صدقته باقتنـاع تـام. فأي طـالب لم يجد مـراراً سعادة في البحث عن معنى محتمل لكلمة يجهلها؟ كان تحليل الكلمة والتحقق من شكلها وتركيبها فرصة لاستغراق لامبرت في حلم طويل.

هونوريه دي بلزاك

النص الفرنسي:

Une Nouvelle:

L'ecrivain hindou Sahib Sahrawardy, se trouvant en Russie pendant la révolution, voulut quitter un pays si troublé, mais comme il était impossible d'obtenir un passeport, il pensa à s'échapper à travers le Caucase. Il se rendit donc à la ville de Bakou, et là, à la foire, lia connaissance avec quelques membres de la farouche tribu des Tchechens, qui tenait la montagne et qui pourrait favoriser sa fuite.

L'un d'eux lui propose en fin de l'ammener au campement de la tribu et de le présenter au grand chef de la tribu. Ils arrivent donc, tous deux à cheval, dans la montagne et de loin ils apperçoivent la longue barbe du vieux chef aveugle.

Mais soudain, ils sont acceuillis par une salve de coups de fusil. Les balles sifflent à leurs oreilles.

- Qu'est-ce donc? demande Sahib Sahrawardy. inquiet. Il pense qu'on l'a attiré dans un guet-apens pour le tuer.

- C'est ainsi que nois souhaitons la bienvenue à nos hôtes, explique-t-il. C'est pour montrer quels bons tireurs nous sommes. Vous remarquez que les balles rasent votre tête sans la toucher.

- Ne pourriez-vous pas faire cesser cette bienvenue? Je me trouve suffisamment honoré comme cela!

- Rassurez-vous. Jamais ils n'oseraient toucher à un de mes invités. Ils savent bien qui, si l'un d'eux avait le malheur de vous atteindre, j'irais tout de suite tuer la grand'mère du maladroit.

(Le Quotidien)

النص العربي:

خبـــر

أراد الكاتب الهندي صاحب سهروردي، عندما كان في روسيا أبان الثورة، مغادرة هذا البلد المضطرب ولكن بما أنه كان من المستحيل عليه الحصول على جواز سفر فكر بالهرب عبر منطقة القفقاس الجبلية. ذهب إلى مدينة باكو وهناك تعرف في المعرض الدولي على بضعة أعضاء من قبيلة تشيشن التي اشتهرت بشراسة أفرادها والتي تسيطر على المنطقة الجبلية. أمل صاحب بأن يساعده هؤلاء الرجال في عملية هربه.

إقترح أحدهم عليه أن يقوده إلى مضارب القبيلة ليقدمه إلى رئيس القبيلة. وصل الإثنان على جوادين إلى المنطقة الجبلية ومن بعيد شاهدا اللحية الطويلة لرئيس القبيلة المكفوف البصر.

فجأة استقبلت الإثنين رشقات من طلقات البنادق

وصفرت الرصاصات بقرب أذنيهما.

ـ ما الأمر؟ سأل سهروردي مرافقه وقد انتابه الخوف. أعتقد في تلك اللحظة أنه خدع ووقع في كمين لقتله.

ـ إننا نستقبل ضيوفنا على هذه الصورة. نحييهم بالرصاص لكي نظهر لهم مهارتنا في الرماية. لقد لاحظت دون شك بأن الرصاصات مرت فوق رأسك دون أن تصيبك.

ـ ألا يمكنك وقف هذا الاستقبال؟ أجد إني كرمت بدرجة كافية!

ـ لا تقلق يا رجل. لن يجرؤ أي واحد منهم على إصابة أي ضيف من ضيوفي. إنهم يعرفون جيداً بأنه إذا أصاب واحد منهم برصاصة ضيفاً من ضيوفي سأعمال فوراً على قتل جدته.

(عن صحيفة Le Quatidien)

النص الفرنسي:

Sans Famille:

«Tu es notre fils aîné, me dit mon père, et tu es né un an après mon mariage avec ta mère. Quand j'épousai ta mère, il y avait une jeune fille qui croyait que je la prendrais pour femme, et à qui ce mariage inspira une haine féroce contre celle qu'elle considerait comme sa rivale. Ce fut pour se venger que, le jour juste où tu atteignais tes six mois, elle te vola et t'emporta en France, à Paris, où elle t'abandonna dans la rue. Nous fimes toutes les recherches possibles, mais cependant sans aller jusqu'à Paris, car nous ne pouvions pas supposer qu'on t'avait porté si loin. Nous ne te retrouvâmes point et nous te croyions mort et perdu à jamais, lorsqu'il y a trois mois, cette femme, atteinte d'une maladie mortelle, révéla, avant de mourir, la vérité. Je partis aussitôt pour la France, et j'allai chez le commissaire de police du quartier dans lequel tu avais été abandonné. Là on m'apprit que tu avais été adopté par un maçon de la Creuse, nommé

Barberin. Celui - là me dit qu'il t'avait loué à un musicien ambulant et que tu parcourais la France avec celuici. Comme je ne pouvais pas rester en France, je chargeai Barberin de ce soin et lui donnais de l'argent pour venir à Paris. Voilà mon garçon, comment tu as été retrouvé et comment, après treize ans, tu reprends ici ta place dans la famille. Tu comprends que tu sois un peu effarouché, car tu ne nous connais pas mais j'espère que tu t'habitueras vite».

Hector Malot

النص العربي: ______________________

بدون عائلة

«إنك إبننا البكر، قال لي والدي، وقد ولدت بعد مرور سنة واحدة على زواجي من والدتك. عندما تزوجت والدتك كان هناك شابة تعتقد بأني أنوي الزواج منها ولذلك ولَّد هذا الزواج في قلبها كرهاً شديداً للمرأة التي اعتبرتها منافستها. من أجل أن تنتقم خطفتك في اليوم الذي بلغت فيه سن ستة أشهر ورحلت إلى فرنسا، إلى باريس حيث رمتك في شارع هناك. قمنا بكل بحث ممكن عنك ولكن دون أن نفكر بالذهاب إلى باريس للبحث عنك لأننا لم نفترض أن من خطفك سيأخذك إلى مثل هذا المكان البعيد. بالطبع لم نعثر عليك واعتقدنا بأنك قد مت وفقدناك إلى الأبد، كشفت هذه الإمرأة قبل ثلاثة أشهر من موتها حقيقة ما حدث. رحلت فوراً إلى فرنسا وذهبت إلى مركز الشرطة في الحي الذي ذكرت الإمرأة أنها تخلصت منك فيه. أخبرني ضابط الشرطة بأن بناء من مدينة لاكروز يدعى باربران تبناك وعندما قابلت هذا البناء أخبرني بأنه أجَّرك

إلى موسيقي متجوِّل وإنـك تصحبه في تجـواله غبـر المناطق الفرنسية. وبما إني لا أستطيع البقاء في فرنسا طلبت من البناء باربران الاهتمام بالأمر وأعطيته مالاً كافياً للمجيء إلى باريس. هذا يا إبني ما حصل وكيف تمكنا من العثور عليك وكيف بعد إنقضاء ثلاثة عشر عاماً عدت إلى كنف عائلتك.

أفهم تماماً بأنك خائف قليلاً لأنك لا تعرفنا ولكني آمل بأنك ستعتاد على حياتك معنا بسرعة».

هكتور مالوت

النص الفرنسي:

Les confessions:

J'atteignis ainsi ma seizième année, inquiet,. mécontent de tout et de moi, sans goûts de mon état, sans plaisirs de mon âge, dévoré de sésirs dont j'ignorais l'objet, pleurant sans sujets de larmes, soupirant sans savoir de quoi; enfin caressant tendrement mes chimères, faute de rien voir autour de moi qui les valût. Les dimanches, mes camarades venaient me chercher après la prêche pour m'aller ebattre avec eux. Je leur aurais volontiers échappé si j'avais pu; mais une fois entrain dans les jeux, j'étais plus ardent et j'allais plus loin qu'aucun autre.J'aurais passé dans le sein de ma religion, de ma famille et de mes amis, une vie paisible et douce, telle qu'il la fallait à mon caractère, dans l'uniformité d'un travail de mon goût et d'une société selon mon coeur. J'aurais été bon chrétien, bon citoyen, bon père de famille, bon ami, bon ouvrier, bon homme en toute chose. j'aurais aimé mon état, je l'aurais honoré peut-être, et après avoir passé une vie obscure et simple, mais égale et douce, je

serais mort paisiblement dans le sein des miens. Bientôt oublié, sans doute, j'aurais été regretté du moins aussi longtemps qu'on se serait souvenu de moi.

Dans l'âge de la faiblesse et de l'innocence, m'exposer à toutes les tentations du vice et du désespoir, chercher au loin les maux, les erreurs, les pièges, l'esclavage et la mort. C'était là ce que j'allais faire, c'était le perspective que j'aurais dû envisager. L'indépendance que je croyais avoir acquise était le seul sentiment qui m'affectait.

Libre et maître de moi-même, je croyais pouvoir tout faire, atteindre à tout: Je n'avais qu'à m'élancer pour m'élever et voler dans les airs.. J'entrais avec sécurité dans le vaste espace du monde; mon mérite allait le remplir; à chaque pas j'allais trouver des festins, des trésors, des aventures, des amis prêts à me servir et des maîtresses empressées à me plaire.

Jean-Jacques Rousseau

النص العربي: ___________________

الاعترافـــــات

وصلت إلى سن السادسة عشر، قلقاً، منزعجاً من كـل شيء ومن نفسي، غير راضٍ على وضعي، بدون متع من هم في سني، تلتهمني رغبات أجهل مراميها، أبكي بـدون سبب للبكاء، أتنهد دون أن أعرف لماذا وأداعب بحنو أوهامي نظراً لعدم رؤية ما هو مثير حولي. في أيام الآحاد كان أقربائي يأتون لاصطحابي بعد عظة الأحد للهو معهم. كنت أرغب بقـوة لو أتمكن من الإفلات منهم ولكن بعد أن أنخرط في اللعب معهم كنت أبـدي نشاطـاً أعظم من النشـاط الذي يبـديه أي واحـد منهم. كان من المحتمل أن أظـل ضمن نطاق ديني وعـائلتي وأصـدقائي وأن أعيش حيـاة هادئـة وناعمـة حسب ما تفـرض طبيعتي، أعمل برتابة في مهنة استسيغها وضمن مجتمع يرضى عنه قلبي. كان من المحتمل أن أقود حياة مسيحية جيـدة وأن أكون مواطناً صالحاً وأباً صالحاً لعـائلة وصديقـاً جيداً وعـاملاً جيداً ورجلاً جيداً من كافة الوجوه: كان من المحتمل أن أحب

وضعي وأن أحترمه ربما وبعد قضاء حياة باهتة وبسيطة لكن مستقيمة ولذيذة، كنت سأموت بهدؤ في كنف جماعتي. كانوا سينسوني بسرعة دون شك ويأسفون لغيابي طالما بقيت في ذاكرتهم.

في سن الضعف والبراءة كان علي أن أتوقع تعرضي لكافة الإغراءات الشريرة والقنوط، كان علي أن أبحث عن بعد عن المساوىء والأخطاء والمصائد والعبودية والموت. كان علي أن أفعل كل ذلك وكان الاستقلال الذي اعتقدت بأني حصلت عليه الشعور الوحيد الذي أثر في. حراً وسيد نفسي» آمنت بقدرتي على عمل أي شيء وعلى الوصول إلى كل هدف. لم يكن المطلوب مني سوى أن أنطلق لكي أرتفع وأطير في الهواء. دخلت بأمان في ذلك الفضاء الواسع للعالم. جدراني كان ستملئه، كنت سأجد في كل خطوة ولائم، وكنوز ومغامرات وأصدقاء مستعدين لخدمتي وعشيقات يتهافتن على إرضاء رغباتي.

جان جاك روسو

النص الفرنسي:

Madame Bovary:

Le proviseur nous fit signe de nous rasseoir, puis se tournant vers le maître d'études:

- Monsieur Roger, lui dit-il à demi-voix, voici un élève que je vous recommande, il entre en cinquième. Si son travail et sa conduite sont méritoires, il passera à la classe supérieure.

Resté dans l'angle, derrière la porte, si bien qu'on l'apercevait à peine, le nouveau était un gars de la campagne, d'une quinzaine d'années environ. Il avait les cheveux coupés droit sur le front, l'air raisonnable et fort embarrassé. On commença la récitation des léçons. Il les écouta de toutes ses oreilles, attentif comme au sermon, n'osant même croiser les cuisses, ni s'appuyer sur le coude, et, à deux heures, quand la cloche sonna, le maître d'études fut obligé de l'avertir, pour qu'il se mît avec nous dans les rangs.

Nous avions l'habitude, en entrant en classe, de jeter nos casquettes par terre, afin d'avoir ensuite nos

mains plus libres. Mais, soit qu'il neût pas remarqué cette manoeuvre ou qu'il n'eût osé s'y soumettre, la prière était finie que le nouveau tenait encore sa casquette sur ces deux genous.

- Levez-vous, dit le professeur.

Il se leva: sa casquette tomba. Toute la classe se mit à rire.

Il se baissa pour la reprendre.

- Débarassez-vous donc de votre casque, dit le professeur.

Il y eut un rire éclatant des écoliers qui décontenança le pauvre garçon, si bien qu'il ne savait s'il fallait garder sa casquette à la main, la laisser par terre ou la mettre sur sa tête. Il se rassit et la posa sur ses genoux.

- Levez-vous, dit le professeur, et dites-moi votre nom.

Le nouveau articula, d'une voix bredouillante, un nom inintelligible.

- Répétez, plus haut, cria le maître.

Le nouveau, prenant alors une résolution extrême, ouvrit sa bouche et lança à pleins poumons, Charbovari.

Gustave Flaubert

النص العربي:

مـــدام بوفــاري

أشار إلينا المشرف بأن نجلس ثم استدار نحو المدرس وقال له بصوت خافت:

ـ سيد روجيه. هذا تلميذ جديد أوصيك به. سيدخل إلى الصف الخامس فإذا كان جيداً في دروسه وحسناً في تصرفاته يمكن أن ينتقل إلى الصف الأعلى.

ظل التلميذ الجديد، خلف الباب يخفي شخصه بحيث كان من الصعب رؤيته. كان فتى من الأرياف يبلغ من العمر خمسة عشر عاماً. كان شعر رأسه محلوقاً بخط مستقيم على جبينه. مظهره مقبول ويبدو عليه الارتباك الشديد. بدأت تلاوة الدروس فاستمع إليها بأذنين مرهفتين يصغي بانتباه إلى كل كلمة كما لو أنه يسمع عظة الكاهن لا يجرؤ حتى على وضع ساق فوق ساق ولا أن يستند على مرفقه وعند الساعة الثانية بعد الظهر بعد أن قرع الجرس اضطر المدرس إلى لفت انتباهه لكي يصطف معنا استعداداً للخروج.

كان من عادتنا عندما ندخل إلى الصف أن نرمي قبعاتنا

على الأرض لكي تظل أيادينا حرة أكثر ولكن، ربما لأنه لم يلاحظ حركتنا أو لأنه لم يجرؤ على مجاراتنا، ظل التلميذ الجديد ممسكاً بقبعته فوق ركبتيه.

ـ إنهض، قال له المدرس.

ونهض: وقعت قبعته على الأرض فانفجر التلاميذ بالضحك.

إنحنى التلميذ الجديد لالتقاطها فنهره المدرس.

ـ تخلص من قبعتك.

فانفجر التلاميذ بالضحك مجدداً مما أقلق وحيّر الولد المسكين بحيث لم يعد يدري ما إذا كان عليه الإمساك بقبعته بيده أو تركها ملقاة على الأرض أو وضعها فوق رأسه. قال له المدرس.

ـ إنهض وقل لي ما أسمك.

لفظ التمليذ الجديد بصوت متهدج غير واضح إسماً لم يفهمه المدرس.

ـ كرر من فضلك بصوت أعلى، صاح المدرس:

فتح التلميذ الجديد عندئذ فمه وصاح من أعماق رئتيه وبشجاعة عظيمة.

ـ شاربو فاري **غوستاف فلوبار**

النص الفرنسي:

20 Ans Après:

- Madame, dit D'Artagnan, je menace parcequ'on m'y force. Je me grandis parcequ'il faut que je me place à la hauteur des événements et des personnes. Mais croyez bien une chose, madame, aussi vrai qu'il y a un coeur qui bat pour vous dans cette poitrine, croyez bien que vous avez été l'idole constante de notre vie, que nous avons, vous le savez bien, mon dieu, risquée vingt fois pour votre majesté. Voyons, madame, est-ce que votre majesté n'aura pas pitié de ses serviteurs, qui ont depuis vingt ans végété dans l'ombre, sans laisser échapper dans un seul soupir les secrets saints et solonnels qu'ils avaient eu le bonheur de partager avec vous? Regardez-moi, moi qui vous parle, madame, moi que vous accusez d'élever la voix et de prendre un ton menaçant. Que suis-je? Un pauvre officier sans fortune, sans abri, sans avenir, si le regard de ma reine, que j'ai si lontemps cherché, ne se fixe pas un moment sur moi. Regardez M. Du Vallon, cette âme fidèle, ce bras d'acier, il attend de-

puis vingt ans de votre bouche un mot qui le fasse par le blason ce qu'il est par le sentiment et par la valeur. Voyez enfin votre peuple, qui est bien quelque chose pour une reine, votre peuple qui vous aime et qui cependant a faim, qui ne demande pas mieux que de vous bénir. Jamais votre peuple ne vous maudira, madame. Dites un mot, et tout est fini et la paix succède à la geurre, la joie aux larmes, le bonheur aux calamités.

Anne d'Autriche regarda avec un certain étonnement le visage D'Artagnan, sur lequel on pouvait lire une expression singulière d'attendrissement.

- Que n'avez-vous dit tout cela avant d'agir dit-elle.

- Parce que, madame, il s'agissait de prouver à votre majesté une chose dont elle doutait: c'est que nous avons encore quelque valeur, et qu'il est juste qu'on fasse quelque cas de nous.

- Et cette valeur ne reculerait devant rien, a ce que je vois? dit Anne d'autriche.

- Elle n'a reculé devant rien dans le passé, dit D'Artagnan; pourquoi donc ferait-elle moins dans l'avenir!

- Je devais le savoir, murmura AnneD'Autriche, ce sont des hommes de fer.

- Votre majesté nous rendra justice. Nous rendant justice, elle ne nous traitera plus comme des hommes vulgaires. Elle verra en moi un ambassadeur digne des hauts intérêts qu'il est chargé de discuter avec vous.

- Où est le traité?

- Le voici.

Alexandre Dumas

النص العربي:

بعد عشرين سنة

- سيدتي، قال الفارس دارتانيـان، أهدد لأني أشعر بما يدفعني إلى ذلك. أعـظم نفسي لأني أريد أن أصـل إلى ارتفاع الأحداث والأشخاص. ولكن صدقي، سيدتي، شيئاً واحداً: كما هو صحيح وجود قلب يـطرق من أجلك في هذا الصـدر يجب أن تصدقي أيضاً بأنك كنت المعبودة الثابتـة في حياتنـا وبأننا، كما تعرفين، خاطرنا بحياتنا عشرين مرة من أجل سعادة جـلالتك. فهـل من الممكن يا سيـدتي ألا تـدخـل إلى قلب جلالتك الرحمة بخدمها الذين ظلوا طوال عشرين سنة يعيشون في الـظل، دون أن يفشوا الأسـرار المقـدسـة التي كـان لهـم الشرف في مشاركتهـا معك؟ أنـظري إلي، أنا الـذي أتحدث إليك يا سيدتي، أنا الذي تتهمينه بأنه رفع صوته أمامك بلهجة تهديد.. من أنا؟ ضابط مسكين، سأظل بـدون ثروة وبـدون مأوى وبدون مستقبل إذا لـم توجـه ملكته نـظرة طال انتـظارها إليه. أنظري إلى السيد فالون، هـذه النفس المخلصة، هـذه

الذراع الفولاذية، إنه ينتظر منذ عشرين عاماً أن تصدر من فمك كلمة تؤكد بواسطة شعار ما يملكه من شعور ومن شجاعة. . . أنظري أخيراً إلى شعبك، الشعب الذي يعتبر مهماً نوعاً ما لملكة، شعبك الذي أحبك ومع ذلك فهو يتألم، الشعب الذي تحبينه فهو جائع مع ذلك، شعبك الذي لا يطلب أكثر من أن يباركك. لن يلعنك شعبك أبداً يا سيدتي. قولي كلمة واحدة وينتهي كل شيء ويعود السلام بعد الحرب ويعود الفرح بعد الدموع وتعود السعادة بعد المصائب.

نظرت الملكة آن النمساوية بدهشة معينة إلى وجه دارتانيان الذي كساه الآن تعبير واضح من الحنو.

ـ لماذا لم تقل كل هذه الأمور قبل أن تفعل ما فعلت؟

ـ لأن الأمر يا سيدتي يتعلق بإثبات حقيقة واحدة كانت جلالتك تشك في صحتها: بأننا لا نزال نملك بعض القيمة وإن من العدل الاهتمام بنا بعض الشيء.

ـ وهذه القيمة لا تتراجع أمام أي شيء، حسب ما أرى؟

ـ لم تتراجع في السابق أمام أي شيء، قال دارتانيان، فلماذا لا تفعل نفس الشيء في المستقبل!

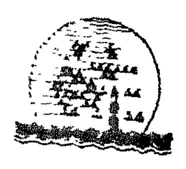
ـ كان علي أن أعرف ذلك، تمتمت الملكة آن النمساوية، إنهم رجال من حديد.

ـ ستعمل جلالتك على إنصافنا وعند ذلك فلن تعاملنا بعد الآن كرجال عاديين. سترى في سفيراً جديراً بالاهتمام بالمصالح الرفيعة التي عهد إلي التباحث بشأنها مع جلالتك.

ـ أين المعاهدة؟

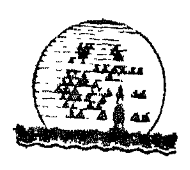
ـ ها هي.

الكسندر دوماس



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

الفهـــرس



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina